

## الإمارات تمدد التسجيل في جائزة البردة 2021

أما الفئة الثانية في فئة الشعر فهي فئة الشعر النبطي وتتضمن 4 جوائز رئيسية، حيث يحصل صاحب المركز الأول على جائزة قدرها 70 ألف درهم، والمركز الثاني على 50 ألف درهم، والمركز الثالث على 40 ألف درهم، فضلا عن أن الفائز بالمركز الرابع سيحصل على 20 ألف درهم. ومن شروط ومعايير هذه الفئة أن يكون موضوع القصيدة حول مولد الرسول، وأن تلتزم القصيدة بالأسس الفنية للشعر النبطي، وأن تكون القصيدة عملاً أصلياً وجديداً منسوباً للمتقدم فقط، وأن تكون القصيدة بين 15 و30 بيتاً.

وأشارت الوزارة إلى أن فئة فن الخط تقدم 9 جوائز رئيسية، وتقسّم إلى فئتين هما، فئة الخط العربي التقليدي، وفئة الخط العربي الحديث، إذ يعد الخط العربي أحد أكثر أنواع الفنون الإسلامية تنوعاً وفراء، فقد اتخذ لنفسه مكانة راسخة باعتباره فناً يحظى باحترام كبير في الثقافة الإسلامية.

واستحدثت وزارة الثقافة والشباب فئة التصميم التيبوغرافي التي تسعى إلى تشجيع الابتكار في التصميم الطباعي المعاصر، حيث يتمثل فن الطباعة في ترتيب أشكال الحروف والنص في التكوين باستخدام الحروف الرقمية أو الخطوط وقد يشمل تصميم أشكال الحروف، ولكن تركيز المسابقة على جماليات تكوين التصميم بالدرجة الأولى، كما تدعو هذه الفئة من جائزة البردة المشاركين إلى استكشاف التفسير الإبداعي لأشكال الخطوط الموجودة مسبقاً، وتوليد أشكال الحروف الجديدة إلى جانب الأصلية منها.

وأوضحت الوزارة أن موضوع الإيقاع سيكون محور الطبعة الأولى من فئة التصميم التيبوغرافي، حيث أن الإيقاع ليس مهماً فقط للشعر والموسيقى والكلمة المنطوقة، ولكنه مهم أيضاً للطريقة التي تتفاعل بها أشكال الحروف معاً، والطريقة التي يتم ترتيبها بها في تكوين تصميم طباعي فني خلاق، حيث يعتمد على جمالية الطباعة وثباتها، أو حيز الوقت وجرته، والإيقاع بوصفه عنصراً أساسياً في الأعمال المشاركة، ينبغي أن يُستق من قصيدة البردة، وهي قصيدة من القرن الثالث عشر الميلادي في مدح الرسول، نظمها الشاعر الإمام البوصيري، وباتت تُعد من أشهر الأعمال الأدبية في مدح الرسول.

وحددت الوزارة معايير المشاركة في هذه الفئة الجديدة، لتكون مشاركات طباعية (ملصقات)، ومشاركات ذات بعد زمني غير التفاعلية والرسوم المتحركة والفيديو، كما يمكن استخدام الصوت طالما أن حقوق النشر محفوظة، وفي ما يخص المعايير الفنية يُسمح لكل مشارك بتقديم طلب واحد ولا يقبل أي طلب إضافي من المشارك نفسه. كما يمكن مزج المشاركات بين كل من الطباعة وذات البعد الزمني شرط المشاركة بالغة العربية باستخدام النص العربي، وأن يبرز اختيار الخطوط والإيقاع معاني القصيدة وتفسيرها وتقديمها بطريقة إبداعية.



ثقافة مستلثة من التراث



لقد ترعرعت الخرافة معنا وتفاقت

## البصرة منجم للقصص التي لا تنتهي

### الكاتب العراقي ضياء جبيلي: المحلية من أساسيات العمل السردى

الاستعمال السليبي، فأصبح المصطلح هشاً أمام مسميات أخذت تنمو حتى أصبحت تطغى على المصلحة الوطنية عموماً. نحن نعيش أزمة هوية حقيقية تغذيها عادة السياسة الحالية بمفاهيم خاطئة، ويجري ذلك عمداً في كل الأحوال.

ينطلق جبيلي في روايته "أسد البصرة" و"تذكار الجنرال مود" من خرافة شعبية. تسالته "العرب" هل هذا من قبيل التمثيل الرمزي للواقع؟ وكيف تؤدي الرمزية وظيقتها في السرد الروائي الجديد حسب رأيك؟ يقول جبيلي "تعييش الخرافة بيننا وتنمو منذ آلاف السنين. إنها جزء من ثقافة شعب يؤمن دائماً بنظرية المؤامرة، وهناك من يصدق أن لقاح كورونا يمسح الإنسان إلى زومبي! لقد ترعرعت الخرافة معنا وتفاقت وأصبح التعامل معها وجهاً لوجه، بعيداً عن الرمزية التي أرى أنها تلاشت بعد أن صار كل شيء واضحاً، وتوسعت مساحة الحرية بما يكفي لأن نسمي الأشياء بمسمياتها".

#### تعريف الكاتب

- ضياء جبيلي روائي وقاص عراقي بارز من مدينة البصرة، أصدر حتى الآن 9 روايات منها «لعنة ماركيز»، «تذكار الجنرال مود»، «أسد البصرة»، «المشطور، ست طرائق غير شرعية لاجتياز الحدود نحو بغداد»، «الاسم على الأخص»، «ساق الفرس» و«البطريق الأسود»، كما أصدر 4 مجموعات قصصية هي «ماذا نفعل بدون كالفينو»، «حديقة الأرامل»، «لا طواحين هواء في البصرة»، و«النمر الذي يذعي أنه بورخس»، وشارك أيضاً في مجموعة كتب مثل «ذاكرة المقهى، قصص قصيرة جداً»، «لاعب السرد، أنطولوجيا قصص قصيرة، المشهد القصصي في البصرة» و«الأدب العراقي الراهن».
- أسهم جبيلي بجدارة في إبراز المعالم الجديدة للرواية والقصة العراقية في الألفية الثالثة، وفاز بجوائز عربية عديدة أبرزها جائزة دبي للإبداع عن رواية «لعنة ماركيز» 2007، جائزة الطيب صالح عن مجموعته القصصية «ماذا نفعل بدون كالفينو» 2017، وجائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية عن مجموعته «لا طواحين هواء في البصرة» في الكويت 2018.

أمراً بديها. أما الآن، وكونها مطمح الجميع تجسد النقط يلعب دوراً كبيراً في حرف المنحى الثقافي فيها لصالح الاقتصادي".

ثمّة منحى ميتاسردى في روايتي جبيلي «لعنة ماركيز» و«وجه فسختن القبيح»، تسالته "العرب" هل يشكل ذلك نوعاً من القصيدة في اجترار لعبة كتابية أم أنه نزوع سردى ما بعد حدائي؟

يحببنا الكاتب «برايي على الكاتب أن يجرب كثيراً قبل أن يجترح له صوتاً خاصاً يميزه عن غيره. وقد شكّل النزوع السردى ما بعد الحدائي لدي في فترة مبكرة وعياً مختلفاً ساعدني على فهم جدوى أن يتطور الأدب. لهذا جاءت هذه المحاولات لتضيف إلى تجربتي طعماً لم يكن مالوفاً من قبل من خلال روايات التصري والالغاز وتدخال الواقعي بالغرائبي، ودور المؤلف ودخوله أحياناً كشخصية فاعلة سواء كانت متوارية أو ظاهرة".

#### التشظي والخرافة

قال جبيلي مرة إن «فن الرواية هو الروح الخارقة التي لا يملكها سوى مرضى نفسيين هم في الواقع أكثر إدراكاً وفهماً من علماء النفس أنفسهم». يعلق جبيلي معللاً ذلك من خلال تجربته الروائية قائلاً «في الواقع إن دل هذا القول على شيء، فهو يدل في النهاية على روح الفردة التي يمتلكها الكاتب والفنانون. الكاتب المحترف يشعر دائماً بحالة فصام غريبة ولذيذة تفصله عما يدور في الواقع وهو يكتب، ولهذا يبدو الانتهاء من كتابة عمل أشبه بالاستيقاظ من نوم عميق يرى فيه حلماً متواصلاً زاحراً بالأحداث والشخصيات، وهو أمر لا يتاح لأي كان، إلا لأولئك الذين يمرضون بالخيال وينعمون بعوالمه اللامتناهية".

يختار بطل رواية جبيلي «أسد البصرة» لنفسه ثلاثة أسماء في الوقت ذاته؛ موشي وخاجيك وأمل، وهو يعيش أزمة نفسية تمثلها ثلاث نساء (العمة اليهودية هيليا، الخالة الأرمنية ميساك والأم البلبيني المسلمة حنان) فهل كانت هذه الأزمة تمثل جزءاً من أزمة كبيرة يعيشها المجتمع العراقي الكبير؟ يجيب جبيلي «بالتأكيد، إنه تشظي الهوية الذي يمكن ملاحظته في شخصية الفرد العراقي، الهوية على امتداد تفرعاتها وأشكالها. لقد فعلت الهويات الدينية والمذهبية دوراً كبيراً في تخنية شعور الفرد العراقي بالحس القومي مثلاً، وجعلت انتماءه مناطقياً بالدرجة الأولى، وقبلها كانت القومية قد وُظفت من قبل الأنظمة الدكتاتورية حتى قوّضتها كثرة

خطّ الروائي العراقي ضياء جبيلي تجربة أدبية مميزة على مدى رواياته وقصصه التي لا تخلو من الغرائبية والابتكار المثير للتساؤل، وهو الذي ينطلق من مقولة الروائي التشيكي ميلان كونديرا أن الرواية هي «فن المصادفات أو هي ثمرة وهم إنساني»، لكنه لا يستعمل الوهم لأجل الوهم بل يحاول من خلاله تعرية الحقائق وسرد حكايات العراق وبالأخص البصرة. "العرب" التقت ضياء جبيلي وحاورته حول جملة من القضايا تتعلق بتجربته الروائية والقصصية.

عواد علي  
كاتب عراقي



الشخصية في رأيه هي المكون الأبرز في البنية السردية، لجيبنا جبيلي «ليس تماماً، لكنني أحاول توظيف العالمي ومزجه أو حتى تطبيقه على المحلي لينتج في النهاية نوعاً من السرد يكون قريباً مما يحدث في العالم، وفي الوقت نفسه لا يبتعد عن المحلية التي هي من أهم أساسيات العمل السردى".

ويضيف «ربما يعد البعض ذلك أسلوباً لجذب الانتباه، أو مجرد فهولة لفضلية، لكن في الحقيقة عندما تقرأ «لعنة ماركيز» على سبيل المثال، فإنك لا تجد من ماركيز سوى في حضوره الرمزي الذي يشكل دافعاً لمجموعة من الكتاب الشبان لكتابة رواية عن العراق، قبل أن يفعل ذلك ماركيز. من ناحية أخرى، قد يأتي توظيف بعض الشخصيات الشهيرة مثل الجنرال مود وكلامش وغيرهما بدافع من التخيل التاريخي، أو الغرائبي والحلمي مثلما هو الحال في «النمر الذي يذعي أنه بورخس»".

تتخذ روايات الكاتب وقصصه مدينة البصرة فضاءً تجري فيه الأحداث وتتداخل فيه الأزمنة. تسال «العرب» الكاتب هنا حول مدى اختلافه عن الكتاب البصريين الذين تعاملوا مع المدينة كيوثوبيا في أعمالهم السردية، أو الذين جاءت كتابات بعضهم أشبه بمراثيات سردية ليفينيسيا عربية تدعى البصرة كانت حافلة بالتنوع والثروات الصغيرة، وبالشعر والسرد الجميلة.

يقول جبيلي «سبق أن قلت في مناسبة أخرى إن البصرة منجم للقصص التي لا تنتهي، وأضيف هنا أنني صرت أحاول في السنوات الأخيرة إعادة تعريف المدينة، أو لفت الانتباه إلى أنها مدينة أرب وفن قبل أن تراها الأغلبية الآن بهيئة برميل نفض عملاق. فبالإضافة إلى التلوث البيئي بسبب النفط، هناك تلوث من نوع آخر يمكن ملاحظته حتى في الحديث اليومي للناس، ففي الماضي كانت البصرة إذا نُكرت يكون ذكر إخوان الصفا والفراهيدي وأبو الأسود الفرزدق والسياب والبريكان ومحمود عبد الوهاب ومحمد خضير وغيرهم

كتب العديد من النقاد والادباء العراقيين والعرب عن المنجز السردى لضياء جبيلي، وركز أغلبهم على الملامح التجديدية فيه، وتناوله لعوالم الأقليات والهويات الخاصة في العراق، والمحن التي عاشوها من جراء الحروب والصراعات المختلفة، كما لفتوا إلى اتخاذه مدينة البصرة فضاءً تجري فيه أحداث كثير من أعماله، ونزوعه إلى السرد الغرائبي والأجواء الحلمية.

#### البعد العالمي ومزجه بالمحلي في الكتابة ينتجان في النهاية نوعاً من السرد يكون قريباً مما يحدث في العالم

ولعل من المناسب في هذا السياق إيراد رأي القاص محمد خضير في رواية جبيلي «تذكار الجنرال مود» الذي يقول «يمكن القول إنها واحدة من الروايات العراقية المهمة القليلة التي صدرت خلال العقود الثلاثة الأخيرة من عمر السردية العراقية، ولا تتسبب هذه الرواية أهميتها ما قد يقال عن موقعها على خارطة العودة لما اصطاح على تسميتها بـ«الرواية العراقية الجديدة»، لأن رواية جبيلي مثلما جاءت مختلفة عن روايات كثيرة اشتهرت بتمركزها (أو تركز مؤلفيها) حول الاستعدادات الذاتية شبه الغامضة، في معظم نتاجات الرواية العراقية ما قبل الجديدة، فإنها وقفت خارج مشاكل البقاء والتكرار على مستوى التقانة، والهوس بالتقليعات الثقافية وحتى الأنثروبولوجية التي لم تتمكن من العثور، كما هو الحال في أكثر من محاولة، على عناصر القوة داخل السرد لدى العديد من كتاب الرواية العراقية الجديدة».

#### الرواية والتجريب

تحمل أربع من روايات جبيلي أسماء شخصيات مثل ماركيز وفنستنت والجنرال مود وبوغيز، وكذلك مجموعته القصصية «ماذا نفعل بدون كالفينو» و«النمر الذي يذعي أنه بورخس»، تسالته إن كان مرد ذلك أن